في المنطق اي غالى الفحش فهو فحاش وتفحش في كلامه وفي النهاية
الفحاش يعني الزيادة والكثرة ومنه الحديث قال لعايشة
لا تقولي ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اراد الفحش
الذي هو من جذع الكلام ورديه **قوله** ولا مشاح بتشديد
الحا المهملة اي لا مجادل ولا منافش يقال تشاح على فلان
اي تضيق به ولم يذكره اهل الغريب وقيل ماخوذ من الشح
وهو البخل مع الحرص اي لم يكن بخيلا حريصا وفي اكثر النسخ
المصححه بدله ولا مداح وكذا هو في نسخة الشيخ وصححه ومعنا
ليس مبالغا في مدح شي ووقع في بعض النسخ ولا مزاح من المزح
وهو الدعابة والمزاح والمراد نفي المبالغة فيه لوجود المزح
منه احيانا **قوله** ولا يوبس منه قال صاحب المغرب الياس
انقطاع الرجا يقال يبس منه فهو يايس وذلك مايوس
منه وايايسته جعلته يايسا وفيه لغة اخرى ايس وابسته فهو
فعلى الاول فهو معتل الفا مهموز العين وعلى الثاني فبا
فبالعكس قيل معناه لا يوبس كل من ارتجاه وضمير منه
عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا يجعلها يايسا من كرمه
وكذا الضمير فيه اي لا يخيب من رجاه كل ما ارتجاه فيه ان يناله
اقول وفيه تامل والظاهر ان الضميرين راجعان الى ما في
قوله عما لا يشتهي ويويد رواية لا يخيب بالخا المعجمه من
التخييب قال في التاج التخييب نوميد كردانيدن وفي بعض
النسخ صحح بفتح اليا من المجرد والظاهر انه سهو لان الخيبة
لازم ولا يظهر معناه في هذا المقام قال صاحب الصحاح خاب
الرجل خيبة اذا لم ينل ما يطلب وخيبته انا تخييبا وقال
بعضهم بضم اليا من الافعال والمراد الاجابة مستعمل التعدي
فان كان متعديا فهو ذاك والا فلا المال الجدال والاكبار
من

من اكبر الشي اذا استعظمه وفي بعض النسخ الاكثار بالمثلثة وما لا
يعنيه اي ما لا يقصده ولا يهمه والعورة كل ما يستحي منه والمعنى
لا يظهر ما يريد ستره **قوله** اطرق الاطراق السكوت وغض
الطرف **قوله** كانما على روسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلال
نبيهم صلى الله عليه وسلم لا يرفعون روسهم ولا يحركونها لهم
فكانت صفتهم صفة من على راسه طاير يريد ان يصيده
فهو يخاف ان يتحرك فيوجب طيران الطاير وذهابه
وقيل انهم يسكنون ولا يتحركون وصفهم بالسكون والوقار
يعني لم يكن فيهم طيش ولا خفة حتى يصيروا بذلك عند
الطاير كالجدران والابنية التي لا يخاف الطير وقوعها ولا
حلولها بها فان الطير لا يكاد يقع الا على شي ساكن وقال صاحب
الصحاح قولهم كان على روسهم الطير اذا سكتوا عن بسببه
واصله ان الغراب اذا وقع على راس البعير فيلقط منه الحلمة
والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب لما
يجد الراحة فيه انتهى فشبه حال جلسايه صلى الله عليه وسلم
عند تكلمه وتبليغه اليهم الاحكام الشرعية والمواعظ بحال
ذلك البعير لكمال ميلهم باستماع كلامه حتى لم يحبوا
سكوته وانقطاع كلامه والله اعلم **قوله** لا يتنازعون
عنده الحديث التنازع التخاصم وكذلك في الحديث ان
يتكلموا معا فيتشوش كلام بعضهم بكلام بعض **قوله**
حديثهم عنده حديث اولهم اي تحديثهم عنده كلهم
كحديث اولهم في عدم الملال منه او في الاصغا اليه اذ
جرت العادة بالملال عن الكلام وعدم الاصغا اليه اذا
كثر والحاصل ان كلامهم عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يمل
وان كان كثيرا ومتداولا اولهم بافضلهم واولهم قدوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)